يدل لبيان من فعل معه الفعل والذي يظهر من كلامه انه فاعل في المعنى وكانه اذا قال جاء
الامير والجيش وجاء البرد والطيالسة فجاء هذا وهذا واعلم ان الناس قد اختلفوا
في المفعول معه على فصلين احدهما انتصابه فذهب ابو الحسن الى انه منصوب على الظرف
وان الاصل جاء البرد مع الطيالسة واستوى الماء مع الخشبة وكذلك كيف انت وقصعة
من ثريد ثم ان العرب وضعت الواو مكان مع لان مع تقتضي المصاحبة وقد تكون المصا
حبة في واو العطف فتقول اشترك زيد وعمرو فلما وضعت الواو موضع مع صار الا
عراب في الاسم الذي كان بعد مع لان الحرف لا يحتمل الاعراب فقالوا استوى الماء وال
خشبة وكيف انت وقصعة من ثريد وذهب الامام الى ان المفعول معه ليس على ما
قال اذ لو كان كذلك لجاز ان تقول كل رجل وضيعته كما تقول كل رجل مع ضيعته ولا يقال هنا
الا بالرفع كل رجل وضيعته وهو معطوف سد مسد الخبر وانما المفعول معه منصوب
بما قبله من الفعل بواسطة الواو من غير تشريك وهو من قبيل المفعول به و
الاصل جاء البرد بالطيالسة واستوى الماء بالخشبة ثم عدل الى الواو وكان القياس ان يقع
ما بعدها مخفوضا فيقال جاء البرد والطيالسة فتخفض الطيالسة لان الواو هنا
موصلة الفعل الى ما بعده كحتى وسائر حروف الجر الى الافعال لما بعدها لكن العرب هنا
لم تفعل ذلك لان الواو اصلها العطف والواو العاطفة لا تعمل فيما بعدها وانما يعمل
فيما بعدها الفعل الذي قبلها فتركوها هنا على حالها في اصلها وهو ان يعمل ما قبلها
فيما بعدها فان قال قائل كيف جاء كيف انت وقصعة من ثريد وليس هناك فعل متقدم
فالجواب ان هنا فعلا مقدرا حذف وبقي عمله وكان الاصل ما تكون وقصعة من
ثريد وكذلك قولهم ما انت وزيدا والاصل ما كنت وزيدا وعلى قول الامام جرى اكثر
النحاة وظاهر كلام المؤلف رحمه الله تعالى خلافه في الفصل الثاني في القياس على ما ورد
من المفعول معه فمنهم من جعله قياسا واجرى نصبه مجرى نصب الظرف ونصب
المصـ

49

المصدر ونصب المفعول به ومنهم من قال انه سماع ولا يقال منه الا ما قالت العرب
لان فيه وضع الحرف على غير وضعه لان الواو اصلها العطف وجعلها في هذه المواضع
اتساع والاتساع في شيء خارج عن القياس فلا يقال منه الا ما قالت العرب الا ان يكثر
جدا والمفعول معه لم يكثر فلا يقاس عليه مما لم يكثر وقوى ابو الحسن هذا القول
الثاني قال ابو الحسن ابن ابي الربيع وهو الاصح قال الشيخ رحمه الله تعالى

باب مخفوضات الاسماء

المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف و
مخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى
وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء وبواو
رب وبمذ ومنذ واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما
يتقدر باللام وما يتقدر بمن فالذي يتقدر باللام غلام زيد والذي يتقدر بمن نحو
ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد ش اعلم ان مراده بهذا الباب عدد المخفو
ضات من الاسماء قدم اولا باب المرفوعات واتى بعده بباب المنصوبات ثم اتى بعد
ذلك بهذا الباب فقال المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف وقد تقدم الكلام
عليه في اول الكتاب في حروف الجر وهي التي اعاد ذكرها هنا واما التابع للمخفوض
فقد مضى الكلام فيه ايضا في التوابع ولنتكلم هنا على المخفوض بالاضافة وذلك
قوله واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد الى اخر الفصل اعلم ان الاضافة
في اللغة هي الالصاق والاسناد ومنه قولهم اضفت ظهري الى الحائط اذا الصقته
به واسندته اليه ومنه قول الشاعر • فلما دخلناه اضفنا ظهورنا • الى كل حاري جديد
مشطب • وهي في اصطلاح النحويين ضم الشيء الى الشيء ليتعرف او يتخصص
نحو غلام زيد وثوب بكر وصاحب عمرو وما كان مثله فاذا تبين هذا فاعلم ان الا
ضافة على قسمين كما ذكر المؤلف رحمه الله تعالى اضافة مقدرة باللام كغلام زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)